الى سوادعينين ..

١ ـ الصحو المخمور

انت ، ما ترنين ، شيء
ليس لي عهد به
في وجودي يتململ
وضبابياً ، ومن لون الصحاري
وحبيبات الندى في موق فلّه،
وصفاء الابيض النعسان في اثوابه ،
ابدا القاه ، يرميني على
شطآن لا ادري مداها
ليل عينيك وارحل :
ويعاطيني فا ثمل
خمرة لم تجر ريّاها
بأذهان الكروم .
المجاذيف التي تشكو ضناها
لم تعد تسأل عن أين المآل
حسبها ان نداءات من المجهول
تأتيها ، فتنساب وراها ،
ويضج الحدس في اعراقها
رجع تعلّه !
انها تمضي لكي تلقي الها
خلف هذا الارحب المزروع
ألوان مواعيد ،
وصحوا ومواويل ودفئا واهلّه

.....

٢ ـ الوهن العاني

وانا ، احمل في ضلعي ما
ليس يقال ،
ليس يوصف ،
ترتمي الاحرف ، تبكي
الوهن العاني ، وتضعف
تبهت الحاء ، وتشقى الباء ،
كي توضح ما ليس يعرّف .
ولدن يبسم نوار ،
وتخضل مواعيد النوال
يهزج الشيء الذي ، في
عمق اعماقي ويهتف
وتمد الحاء كفا ،
وتمد الباء اضلاع السلال ،
يالبؤس الاحرف العاجزة
البلهاء كم تشكو الكلال ،
فاصمتي ، يا كل ما في الارض ،
حسبي ان ماأحمله
في مجد كبره ،
لايقال
او يعرّف ،
ولعينيك ، لهذا الوهن العاني
سأبكي دمعتين

دمشق — **خليل الخوري**

وفي المجرى القريب غدا غويو وابنه قطعا ممزقة في مناقير الصقور. وكانت الوشوم قد وسعت جروحهما. فلعل مزيج الرمل والدم والثياب والسكون واوهامهما التي جرراها من البعيد البعيد لعلها كانت تسمن صفصافة او تغذي صنوبرة .

وانغرست الابرة في الثلم . وارتفعت الاغنية في النسيم الفاتر كانها شيء مسحور . وجمدت احراج الجوز في البعيد عروقها واخذت تصغي . وكانت نجمة المساء تبدو وكأنها تكبر وتصغر كما لو كانت معلقة بخيط ثم غمست وهم يرفعونها او ينزلونها في ماء الليل الهادىء.

وكان رجل ذو صوت فتي يغني اغنية حزينة على الغيتار ، وكانت اغنيته ذات نبرات شاكية وغصات حب وعظمة . وكانت انغام الغيتار المنخفضة تئن وهي تنهد من الرغبة . وكانت المغنية الصغيرة تشكو ظلامة وهي يائسة .

وعندما توقف الفونوغراف تبادل اللصوص الاربعة النظرات واطلقوا زفرة .

واخذ احدهم يبكي على الغطاء . وكان الاخر يعض شفته . واكبرهم سنا كان يتأمل الارض الموحلة حيث كان يجلس على ظله ـ ثم قال بعد ان فكر طويلا :

ـ اننا قذرون !

واخذ سارقو الطعام والحيوات يبكون كأنهم اطفال كوكب غريب .

ترجمة عايدة مطرجي ادريس